

لواعج الأشجان

[141] الرماح فذهب الخيل ترجع فرشقهم اصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فصرعوا منهم رجالا ورجوا آخرين " وجاء " رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فقال يا حسين ابشر بالنار فقال له الحسين عليه السلام كذبت بل اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع ثم رفع الحسين عليه السلام يديه فقال اللهم حزه (جره خ ل) إلى النار فاضطرب به فرسه في جدول فوق وتعلقت رجله اليسري بالركاب وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعدابه فرسه يضرب رأسه بكل حجر ومدر حتى مات وعجل الله بروحه إلى النار " وكان " مسروق بن وائل الحضرمي قد خرج مع ابن سعد وقال لعلي اصيب رأس الحسين فاصيب به منزلة عند ابن زياد فلما رأى ما صنع بابن حوزة بدعاء الحسين عليه السلام رجع وقال لقد رأيت من اهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم ابدا " ونشب " القتال " فخرج " برير بن خضير الهمداني وكان زاهدا عابدا وكان اقرأ اهل زمانه وكان يقال له سيد القراء وهو يقول انا برير وابي خضير * لاخير فيمن ليس فيه خير " وجعل " يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدرين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذرية الباقين فخرج إليه يزيد بن معقل لبرير هل تذكر
